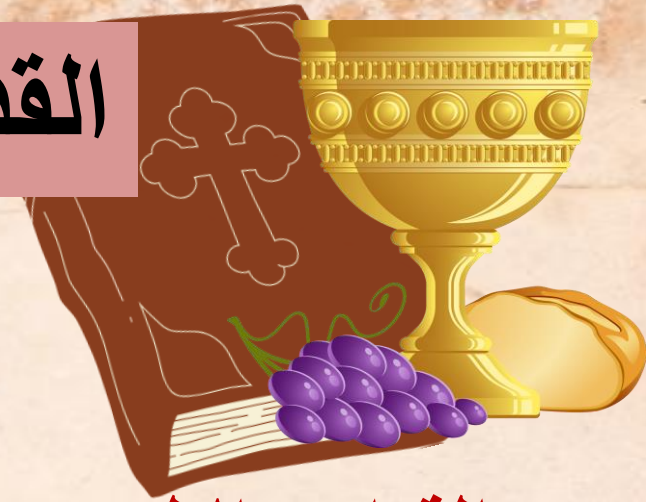


# القداس الإلهي بحسب طقس الكنيسة الانطاكية السريانية المارونية

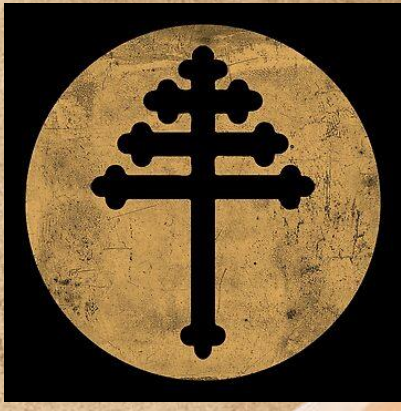


## القداس الإلهي وحياتي كمسيحي مؤمن

القداس الإلهي هو تجديد لذبيحة الرب يسوع المسيح على الصليب، لكنه لا يتضمن سفك دم. إنه، في آنٍ واحد، ذبيحة مقدمة عن البشرية جمعاء. الفعّالة  
كلمة "قدّاس" تعني التقديس. فالرب يسوع، في ختام عشائه الفصحي والإفخارستي، وبعد أن قدّس الخبز والخمر، رفع صلاته الكهنوتية إلى الأب من أجل تلاميذه قائلاً:  
«أقدّس ذاتي لأجلهم ليكونوا هم أيضاً مُقدّسين» (يوحنا ١٩: ١٧).

الليتورجيا الإلهية/القداس ليست مسرحية أو عرضاً يُقدّم أمامنا.  
وليست واجباً أسبوعياً عليّ أن أؤديه.  
وليست مناسبة أو مكاناً للقاء الأصدقاء والأحبّاء.  
القداس الإلهي هو عرس تتحد فيه النفس بالمسيح.  
القداس هو ذكرى العشاء السري.  
القداس هو عنصرة جديدة.

القداس الإلهي هو محور حياة كل مسيحي، ومن الواجب علينا أن نهَيّ ذواتنا للمشاركة الفعّالة فيه.



## في القداس، نتأمل في كل مرحلة من مراحل خلاص يسوع



- ميلاده (تسبيح الملائكة)
- حياته العلنية وتجوّاله في القرى والمدن (زيّاح الإنجيل)
- تعليمه (تلاوة الإنجيل والعظة)
- سهره في بستان الزيتون وصلاته للآب (ركوع الكاهن وصلاته: اسمعني يا رب...)
- اعتقاله وحمله الصليب إلى الجلجلة (نقل القرايين من المذبح الصغير إلى المذبح الكبير)
- موته وقيامته (كسر الخبز وجمع القطعتين معًا بعد تغميسهما بالدم)
- صعوده إلى السماء (رفع الجسد والدم عاليًا)
- حلول الروح (من خلال المناولة)
- إرسال التلاميذ (من خلال البركة الختامية: "اذهبوا...")<sup>2</sup>



## المذبح



المكان المقدس الذي تتم فيه الذبيحة الإفخارستية

المذبح، كلمة عربية مشتقة من السريانية "مزبوحو" (ܡܙܒܚܘܫܐ)، تعبر عن العبادة المرتبطة بالذبيحة الجديدة على قمة الجلجلة، وعيد جسد الرب ودمه لحياة العالم. على هذا المذبح، تقدم الكنيسة على الأرض للأب تقدمة الابن، استجابةً لوصيته: "اصنعوا هذا لذكري حتى مجيئي" (لوقا ١٩).

يرمز المذبح إلى قبر يسوع، ومجد قيامته. يوجد مذبح واحد في الكنيسة لأن المسيح واحد، والذبيحة واحدة، والكهنوت واحد. يرتبط بشخص المسيح، مصدر الغفران، لذلك يُدعى "مذبح الغفران" الذي ننال منه سلامنا ونتقاسمه فيما بيننا.

## إضاءة الشموع

## رموز القداس ومعانيها

### البخور

يُستعمل البخور في كل قدّاس.  
يرمز البخور إلى المسيح الذي "بذل نفسه لأجلنا  
قربانًا وذبيحةً لله، رائحة طيبة".  
وقد أصبح تعبيرًا عن الصلاة التي نرفعها إلى الله:  
"لتصعد صلّاتي كالبخور أمامك" (مزمور 14)،  
وعن صلوات القديسين كما ورد في رؤيا يوحنا:  
"ورأيت الأربعة والعشرين شيخًا يقدمون جامات  
من ذهب مملوءة بخورًا، وهي صلوات القديسين"  
(سفر الرؤيا).



تعود طقوس إضاءة الشموع والأنوار إلى  
ليتورجيا القبر المقدس في أورشليم، ويرتبط  
رمزها بأنوار القيامة وفرح الاشتراك في  
الأسرار المقدسة.  
إن إضاءة الشموع تُعلن حضور المسيح، نور  
العالم، الذي نستقبله بيننا.

## إضاءة الكنيسة

### المبخرّة

تشير المبخرّة إلى السيدة العذراء التي حملته  
في حشاها الطاهر ولم تحترق من حرارة  
لاهوته.  
وترمز سلاسل المبخرّة إلى الأقانيم الثلاثة  
المتساوين في الجوهر والقوة والصفات.  
وأما الحلقة التي تجمع السلاسل، فترمز إلى  
الطبيعة الإلهية الواحدة.



إضاءة الكنيسة تحضيرًا للطقس الإلهي لها  
دلالة عظيمة. بمشاركتنا في هذا الفعل،  
نعلم استعدادنا لأن نكون أبناء النور وأن  
نسمح لأعمالنا أن تُحكم في ضوء النهار.

## رموز القداس ومعانيها



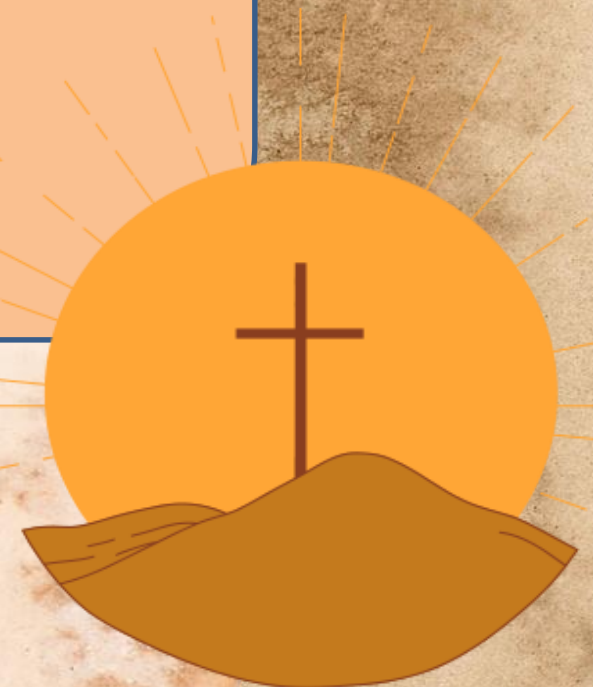
### الكأس، الصينية، الموضع، والغطاء

الكأس والصينية هما عنصران أساسيان في تقديم الذبيحة الإلهية. من بين رموز الكأس أنه يدل على القبر، والصينية تشير إلى الحجر الذي وُضع على باب القبر. كما تشير الكأس إلى الصخرة التي اندفعت منها ينابيع الخلاص وارتوى منها العطاش، وتشير الصينية إلى السلة التي وضع فيها موسى خبز الحياة الذي أعطاه الله لشعبه في البرية. الـ"موضع" الذي تُحضّر عليه القرايين يرمز إلى الكفن الذي لف به جسد الرب في القبر، والنافورتان الصغيرتان اللتان تغطيان الكأس والصينية ترمزان إلى المنشفة التي لف بها الرب رأسه. النافورة الكبيرة التي تغطي كل شيء ترمز إلى مجد الرب وخفائه تحت أشكال الخبز والخمر.

## الصليب

الصليب هو الرمز الأساسي في الحياة المسيحية والاحتفال الليتورجي. إنه رمز الانتصار على الموت بالحياة التي وهبنا إياها الرب يسوع، ورمز للتضحية وتقديم الحمل الطاهر المذبح لفدائنا وخلصنا.

وفي التقاليد المسيحية الأولى، وخاصة في اللاهوت السرياني الأنطاكي، يُعدّ الصليب علامة على الحضور الإلهي، يرافق جميع الاحتفالات الليتورجية: في القديس وفي جميع الأسرار والرتب. من الصليب تتبع الحياة الليتورجية، وبه تكتسب جميع الرموز معناها الكامل.



## عناصر القرايين في القداس

الخبز، والخمر، والماء.

أخذ يسوع الخبز وحوّله إلى جسده، والخمر وحوّله إلى دمه. وكما أن الخبز المادي يُغذي الإنسان ليحيا، كذلك جعل الرب من خبز جسده طعامًا روحيًا للنفوس وعربونًا للملكوت الأبدى. وكما أن الخمر يُفرح قلب الإنسان، كذلك من يُغسل من خطاياها بدم المسيح يفرح بالنعمة والخلاص.

أما الماء الذي جرى مع الدم من صدره المطعون بالحربة (يوحنا 19:34)، فتخلطه الكنيسة مع الخمر في كأس القداس، إعلانًا عن الحياة الجديدة المكتملة في سر الفداء، وعلامةً على الاتحاد به.



# 1- حركات الجسد خلال القداس، لأننا نصلي بكل كياننا، نفساً وجسداً.

## إشارة الصليب

إشارة الصليب هي أول حركة يقوم بها الجسد عند بدء الصلاة. نرسمها بشكل صليب من الجبين إلى البطن، ثم إلى الكتفين.

ويشرح البطريرك الجليل إسطفان الدويهي معاني هذه الإشارة قائلاً:  
إن الحركة من الرأس إلى الصدر تشير إلى نزول ابن الله من السماء لأجل خلاصنا. أما نقل اليد من الكتف الأيسر إلى الأيمن، فيرمز إلى قيامته من الموت إلى الحياة، وإلى نقله إيانا، من خلال صليبه، من شقاء هذا العالم إلى المجد الأبدي. نقول في بدء صلواتنا وأعمالنا:

"باسم الآب والابن والروح القدس"،  
وفي ختامها:

"المجد للآب والابن والروح القدس."

8

+ إشارة الصليب في شكلها الخارجي هي إعلان لإيماننا واتحادنا بالمسيح المصلوب.

+ إشارة الصليب مع الكلمات هي إعلان إيمان بالتالوث الأقدس.

+ إشارة الصليب، إذا، تُلخّص جوهر الإيمان المسيحي كلّهُ.



## 2- حركات الجسد خلال القداس، لأننا نصلي بكل كياننا، نفسًا وجسدًا.

### الوقوف

الوقوف هو تعبير عن الاحترام لكلام الله الذي نسمعه، ولله الذي نوجه إليه صلاتنا، وللسيده العذراء والقديسين أيضًا.

إنه يعبر عن الاستعداد لعيش كلمة الله، والعمل بها في حياتنا اليومية، والشهادة له أمام العالم.

### السجود على الأرض

السجود على الأرض في روحانيتنا وتقاليدنا المارونية، المعروف بـ"المتانيا"، مشتق من الكلمة اليونانية في العهد الجديد (Metanoia) والتي تعني التوبة أو الندم الحقيقي.

المتانيا ليست مجرد حركة جسدية، بل هي تعبير عميق عن قلب متغير وراغب في العودة إلى الله بقلب نادم ومتضرع، تائبًا عن الخطايا ومستعدًا للتجديد الروحي.

### الجلوس

الجلوس هو للتأمل والتوقير، حيث يحتاج جسدنا إلى حالة من الراحة تُسهّل الاستماع والتفكير والفهم، وتوجيه انتباه العقل والقلب نحو يسوع.

بهذا الفعل، نسعى إلى "وجه الله" (مزمور 27:8). الجلوس للتأمل يساعدنا على الدخول إلى أعماق نفوسنا، لتواصل بعمق مع الله ونستقبل كلمته بروح مفتوحة.

### الركوع

الركوع هو فعل إيمان وعبادة أمام الله، أمام المسيح، وأمام سر الإفخارستيا.

ويُعبّر ثني الركبة، بحسب التقليد في العهد القديم، عن خضوع قوتنا أمام الله الحي، والاعتراف بأن كل ما نحن عليه هو هبة منه. الركوع هو تعبير عن تواضع القلب واعتماده الكامل على رحمة الله، واستسلامنا له بكل كياننا.

### 3- حركات الجسد خلال القداس، لأننا نصلي بكل كياننا، نفسًا وجسدًا.

#### ضمّ اليدين

هي علامة على تسليم النفس بالكامل إلى يدي الله يلتقي الكاهن بيديه أثناء الرسامة بعد مسحهما بالميرون، كدلالة على قبوله لأمانة الكهنوت، وهويته، ورسالته، وسلطته.

ويُذكر هذا الفعل في كل مرة يضمّ فيها يديه بعد الصلاة، كتعبير عن حفاظه على النعم والهبات التي نالها من الله.

#### فتح اليدين

فتح اليدين هو حالة المصلي وجوهر الصلاة إنه تعبير عن حالة سلام ورفض للعنف، وعن انفتاح القلب على الله وقديسيه بثقة ورجاء. للمسيحيين، يذكر فتح اليدين بالأذرع المفتوحة للمسيح على الصليب، التي جذب بها الجميع إليه (انظر يوحنا 1)، ليحتضنهم بمحبة ورحمة.

#### الصمت

الصمت في الاحتفالات الليتورجية عنصر أساسي، لكي نستقبل في قلوبنا كلمة الله ونتأملها. الصمت ضروري حتى نكرر في القلب ما نطقنا به على اللسان من صلوات وتسابيح وتضرعات ومزامير، وما قمنا به في القداس.

#### انحناء الرأس

انحناء الرأس هو علامة على التواضع أمام الله، التي تزيل منّا روح الكبرياء. الانحناء يعني انحناء المحبة أيضًا. كما أن الانحناء يدل على التوبة وحنية القلب.



## عناصر مهمة

في أداء الذبيحة الإلهية المقدسة، يجب على الكاهن أن يواجه الجماعة في الأوقات التي يخاطبهم فيها مباشرة أو عندما يمنح البركة والتبريك. يجب أن تكون كلمات التكريس، (واستدعاء الروح القدس)، بالإضافة إلى بعض الترانيم والبركات، باللغة الآرامية الأصلية، لغة المسيح، لتذكير المؤمنين بتراثهم وتقاليدهم المارونية. يقوم المؤمنون بانحناء رؤوسهم وفقًا لعادات مارونية قديمة. الجزء الأول من القداس، وهو "تحضير المؤمنين"، يتكون من صلوات وترانيم وقرارات تختلف حسب فصول السنة الكنسية وأيام الأعياد التي تكرمها كنيستنا الأم المقدسة. في بعض الأعياد الخاصة خلال السنة، مثل يوم اثنين الرماد، أحد الشعانين، إحياء ذكرى العثور على الصليب، وأيضًا في مناسبات الزواج، الجنازات، والعمادات، تُقام طقوس خاصة تناسب المناسبة تحلّ محل الصلوات المعتادة المقررة لتحضير المؤمنين.

## اقسام القداس



يتكوّن القداس الماروني من عدة أجزاء، لكل منها دلالاته ومعناه الخاص.  
الجزآن الرئيسيان للقداس الماروني هما:

**1- خدمة الكلمة**

**2- خدمة الإفخارستيا**

وبينما يتألف الطقس الإلهي من هذين الجزأين، فإن كل جزء يمكن تقسيمه إلى أقسام فرعية أكثر تفصيلاً.

## اقسام القداس



### الجزء الأول: التحضير

- تحضير القرايين
- تحضير الكاهن
- تحضير المؤمنين

#### تحضير القرايين

عندما يوجد أكثر من مذبح في الكنيسة، يكون هناك عادة مذبح صغير على يمين المذبح الرئيسي يُعرف بـ"مائدة التحضير"، ويُستخدم لتحضير القرايين.

#### تحضير الكاهن

يبدأ تحضير الكاهن باعترافه أمام المذبح، حيث يُصلي طالبًا الغفران والمعونة، لكي يتمكن من الاحتفال بالقداس الإلهي بوقار وتواضع. ويطلب الكاهن من المشاركين أيضًا أن يصلّوا من أجله، لكي يُمنح النعمة للاحتفال بالذبيحة الإلهية بإيمان وحق وورع، كما يشاء المسيح.

#### تحضير المؤمنين

يتكوّن من ثلاثة عناصر رئيسية:

1. الصلوات الافتتاحية وتبريك البخور: حيث يُبارك الكاهن البخور ويُقدّمه، تعبيرًا عن الصلاة الصاعدة نحو الله.
2. صلاة للعدراء مريم، والدة الإله وأمنا، أو ترنيمة أو مزمور، أو إحدى أناشيد مار أفرام السرياني (الأفرميات)، وذلك بحسب ما يحدده طقس القداس الخاص، ويتبع ذلك ترنيم (قاديشات آلهو).
3. القراءات والتعليم: حيث تُتلى قراءات من الرسائل والإنجيل، تليها العظة أو التعليم الروحي، لتغذية المؤمنين بكلمة الله والاستعداد للدخول في سرّ الإفخارستيا.

# ليتورجيا الكلمة

يمكن الاحتفال بالقداس  
الماروني بشكل جماعي من قبل  
عدد من الكهنة معًا على المذبح  
وذلك تعبيرًا عن وحدة الكهنوت  
في خدمة الذبيحة الإلهية،  
واتحادهم في شخص المسيح  
الرأس، الذي يقدم نفسه ذبيحة  
من أجل العالم.



## خدمة التحضير والتطهير

تبدأ خدمة الكلمة بمرحلة من التحضير تشمل إعداد الخبز والخمر:

- يُحضّر الكاهن الخبز والخمر قبل القداس مباشرة على مائدة جانبية مخصصة لذلك.  
- يرتدي الكاهن الثوب الأبيض وهو رداء طويل يرمز إلى النقاء والاستعداد الروحي.

- تُضاء الشموع، وهي علامة على حضور النور الإلهي واستعداد الكنيسة للاحتفال بالذبيحة.

- يدخل الكاهن بوقار إلى الكنيسة ويترافق دخوله مع ترنيمة الدخول، التي تعبّر عن فرح الجماعة واستقبالهم لحضور الرب في سرّ الإفخارستيا.

بينما تُحضّر القرايين على المذبح الجانبي، نقدّم نحن أيضًا ذواتنا — محبتنا لله وللآخرين، أعمالنا الصالحة، آلامنا وهمومنا، ونيات صلاتنا.

ومع الكاهن، ندخل بيت الرب، وننحني بتواضع أمام عرش القدوس، متشفعين بعضنا من أجل بعض بالصلاة.

وبقيادة الكاهن، نبدأ خدمة الكلمة، ونرسم ذواتنا بإشارة الصليب وقارًا لمجد الأب والابن والروح القدس، رافعين الصلاة الافتتاحية لهذا اليوم.

يُهَيِّئُ الكاهن والمؤمنون أنفسهم: فيطلبون من الله أن يغفر خطاياهم، وأن يمنحهم النعمة ليُشارِكوا في الليتورجيا بطريقة لائقة ومقدّسة.



**Cong:** lbai-tokh a-lo-ho'eh-let waq-dom beem dee-lokh segh-det. Mal-ko shma-yo-no ha-so lee khool dah-teet lokh.

دخلت بيتك يا الله وأمام عرشك  
سجدتُ فيا أيها الملك السماوي اغفر  
لي كل ما خطئْتُ به إليك.

هذه الصلاة تعبّر عن الوقار والتواضع في قلب المصلي عند دخوله إلى حضرة الله، معترفاً بسيادة الله وقداسته. وهي تُجسّد فعل الاقتراب من مقدس الله بخشوع واحترام. كما تتضمن الصلاة طلب المغفرة، اعترافاً بضعف الإنسان وخطيئته، وحاجته إلى رحمة الله ونعمه للتطهير والغفران.

**Cell:** Mal-ko shma-yo-no ha-so lan khool dah-tai-nan lokh.

أيها الملك السماوي اغفر لنا كل ما خطئنا  
به إليك.

**Cong:** Sa-laow 'a-lai meh-tool mo-ran

صلوا عني، إكراماً لربنا.

**Cell:** a-lo-ho nqa-bel qoor-bo-nokh oo-net-ra-ham'a-lain bas-loo-tokh.

قبل الله قربانك ورحمنا بصلاتك.

# الصلوات الافتتاحية

المحتفل: أَلْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

الشعب: آمين.



هذا التعبير، يؤكّد الإيمان بالثالوث الأقدس — الآب، والابن (يسوع المسيح)<sup>16</sup>، والروح القدس — كأقانيم ثلاثة متميّزة في إلهٍ واحد. إنه تعبير عن جوهر العقيدة المسيحية، حيث نُمجّد الله الواحد في طبيعته، والثالوث في أقانيمه، ونعلن وحدتنا مع هذا الإيمان القائم على المحبة والسر الإلهي.





**المحتفل:** أهّلنا، يا ربّنا يسوع المسيح، في هذا اليوم المُبارك، أن نُسبِّحَكَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ وَضَمِيرٍ نَقِيٍّ، وَنَشْكُرَكَ  
مَعَ أَبْنَاءِ الْبَيْعَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَنُمَجِّدَكَ وَأَبَاكَ وَرُوحَكَ الْقُدُّوسَ، الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

الشعب: آمين.

في هذه الصلاة، يطلب الكاهن من الرب يسوع أن يمنحنا النعمة لنسبِّحه  
في هذا اليوم المبارك بقلب طاهر وضمير نقي، أي بروح خالية من  
الخطيئة والأنانية.

ويطلب أيضًا أن نشكر الرب مع أبناء الكنيسة (البيعة المقدسة)، أي  
الجماعة المؤمنة، وأن نمجّده هو والآب والروح القدس، في وحدة  
الثالوث الأقدس.

في النهاية، يعبر عن أن هذا التمجيد ليس لحظة عابرة، بل هو دائم:  
الآن وإلى الأبد، مما يدل على الأبدية والخلود في العلاقة مع الله.



## المحتفل: السلام للبيعة ولبنيتها.

هذه العبارة يوجّهها الكاهن إلى الكنيسة (البيعة) وأبنائها، أي إلى جماعة المؤمنين. إنها تعبير عن السلام الذي يمنحه المسيح للكنيسة، وهو سلامٌ روحي، عميق، نابع من حضوره الحقيقي في الجماعة المؤمنة. انها تشبه ما قاله الرب يسوع لتلاميذه بعد قيامته: "السلام لكم" - فهي تهيئة للقلوب للدخول في سرّ العبادة بسلام ووحدة.



## المحتفل: نشيد المجد



نشيد المجد له جذوره في العبادة الليتورجية المسيحية الأولى. يستمدّ هذا النشيد من إعلان الملائكة كما ورد في إنجيل لوقا (لوقا 2:14) عندما بشرّوا الرعاة بميلاد يسوع قائلين:

"المجد لله في العلى، وعلى الأرض السلام، وفي الناس المسرة!"  
ومن المناسب أن تبدأ الليتورجيا بهذا النشيد الملائكي، لأننا نؤمن في إيماننا بأن كلّما احتُفل بالقداس الإلهي على الأرض، تُرَفَع الحواجز بين السماء والأرض، ويلتحق المصلّون على الأرض بالليتورجيا السماوية الأبدية التي يُنشد<sup>19</sup>ها الملائكة.



## صلاة الغفران- الحساية

**كلمة "حساية" في اللغة السريانية**  
تعني الكفارة أو المغفرة، ويمكن  
أن تشير أيضًا إلى كرسي رحمة  
الله.

صلاة الغفران هي طقس فريد من نوعه في الكنائس السريانية الغربية، وتحمل معانٍ روحية متعددة. فهي طقس تطهير يُعدّ المؤمنين لسماع كلمة الله والاستعداد لتلقي الإفخارستيا. كما تتضمن سلسلة من الطلبات والتضرعات أمام الله.

الكاهن: (وهو يضع البخور في المبخرة يقول:) "لمجد وشرف الثالوث الأقدس." يقوم المحتفل، أو شخص معيّن من قبله، بنشيد صلاة الغفران. وفي الوقت نفسه، يقوم المحتفل أو كاهن آخر أو شماس بتبخير الصليب ثلاث مرات ثلاثًا (في الوسط، ثم على اليمين، ثم على اليسار)، وأركان المذبح الأربعة، ورجال الدين، والجماعة. المحتفلون معًا "بارك مور ريشكونه" (بركتك يا سيدنا).

### حرق البخور أثناء الصلاة

البخور بطبيعته يُطهر الجو ويذكّر المؤمنين بضرورة تطهير أنفسهم. تقليديًا، كان البخور سلعة ثمينة ويُحرق كذبيحة تكفيرية عن الخطايا. ويُعلن القديس بولس في رسالته إلى أهل أفسس: "اسلكوا في المحبة كما أحبكم المسيح وأعطى نفسه لأجلنا قربانًا وذبيحة لله رائحة طيبة." (أفسس 5:2) فكما أن البخور يُصعد كعطر طيب إلى الله، هكذا ترفع صلواتنا وأعمالنا بنية نقية ومحبة.



# التقديسات الثلاثة

## المحتفل: قديشات الوهو...

قدوس أنت يا الله،  
قدوس أنت،  
يا قوي،  
قدوس أنت،  
يا من لا يموت.  
أرحمنا.



يرتل بالسريانية بمشاركة الشعب، مقسوم الى جوقين.

تكرار عبارة "قدوس أنت" يؤكد على قداسة  
وطهارة الله.  
هو اعتراف بطبيعته المتعالية وانفصاله التام عن  
كل ما هو خاطئ أو نجس.  
كما يبرز هذا التكرار قداسة الله وقوته ورحمته،  
بالإضافة إلى اعتماد الإنسان الكامل على النعمة  
الإلهية.

# القراءات



استعدادًا لسماع كلام الرب، يتم التبخير الإنجيل ثم يُتلى والعيون والقلوب شاخصة إليه.

إشعال شمعة عند قراءة الرسالة من الجهة الشمالية. وإشعال شمعتين عند قراءة الإنجيل، حتى يقف الشعب، لأن الرب يتحدث إليهم مباشرة.

نتعلم من الكتب المقدسة كيف نسير على خطى ربنا، وكيف نعيش حياة مسيحية صالحة، وكيف ننمو في الإيمان والرجاء والمحبة تجاه الله، وجيراننا، وجميع أعضاء الجماعة المسيحية.

## مزمور القراءات - سرياني: رامريماين

ترتيل آيات من المزامير أو الترانيم قبل وخلال قراءات الكتاب المقدس هو تقليد قديم، يمهد للقراءات ويُتيح للقراء الاقتراب من المنابر.

## قراءة الأسفار المقدسة

عدد القراءات من الكتاب المقدس (باستثناء الإنجيل) قد تغيّر عبر القرون. أما في الطقس الماروني الحالي، فهناك قراءتان: الأولى غالبًا من رسائل القديس بولس، والثانية من الإنجيل.

## العظة

التبشير بعد قراءة الأسفار المقدسة يعود إلى زمن الرسل وإلى المسيح نفسه. فبعد قراءة من رسائل القديس بولس أو غيره من الرسل، تتبعها<sup>22</sup> قراءة من الإنجيل، يشرح الكاهن في عظته أو خطبته معاني الإيمان المسيحي وكيفية عيشه في حياتنا اليومية.

## قانون الايمان



تُختَم خدمة الكلمة بتلاوة قانون الإيمان وقوفًا.

نعلم إيماننا بالله الأب الخالق، وبيسوع المسيح الذي تألم من أجلنا، وبالروح القدس مانح الحياة، وبالكنيسة، وبالحياء الأبدية مع الله.

تقوم حياة المسيحي على الإيمان بالتجسد والموت والقيامة ليسوع المسيح.

كما أن إعلان هذا الإيمان قبل كلمات التقديس هو مناسبة للتأمل الشخصي وفحص الضمير لمعرفة أين هو قلبي: "فَحَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ، هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا" (متى 6:21).

إن قانون الإيمان هو أيضًا دعوة واضحة لفحص الضمير.

هل نتصرف بحسب ما نؤمن به؟

هل نعيش بحسب ما نعلمه ونعلم به؟

"لَأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَتَبَرَّرُ، وَبِكَلَامِكَ

تُدَانُ" (متى 12:37).

## ما قبل النافور

كلمة "نافور" هي كلمة  
سريانية وتعني "التقدمة".



يرتبط هذا القسم بالنافور أي الاحتفال بالقربان. ويتضمن مجموعة صلوات واعمال طقسية تعد للاحتفال بالافخارستيا، فيبدأ بتلاوة قانون الايمان وبانتقال المحتفل الى المذبح ثم بزياح نقل القرايين ووضعها على المذبح وتكريمها بالبخور.

النافور كلمة سريانية الأصل وتعني "الرفع إلى العلى" أو "التمجيد". وبالتالي، فهي تحمل معنى التقدمة، وهي الفعل الرئيسي الذي يتم خلال هذه الصلاة.

## الصعود الى المذبح وتبخير القرايين

بعدها يصعد الكاهن إلى المذبح ويتسلم القرايين، يقدمها لله ثم يُبخر الكاهن القرايين والمذبح والمؤمنين استعدادًا للرتبة المقدسة التي تلي.

الجزء الثاني  
ليتورجيا الإفخارستيا



## مراجع

-<https://www.mecliban.com/index.php/2019-06-10-13-59-29/2019-06-10-14-03-09>

-<https://www.sjmaronite.org/index.php/en-us/the-mysteries/divine-liturgy.html>

<https://www.stmaron.org/liturgy-guide>

-[https://ar.zenit.org/2010/12/22/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%87%D9%8A-3/#google\\_vignette](https://ar.zenit.org/2010/12/22/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%87%D9%8A-3/#google_vignette)

-The Book of the Maronite Mass According to the Antiochian Syriac Maronite Rite

# ليتورجيا الافخارستيا



ليتورجيا الإفخارستيا هي الجزء الأساسي من القداس الإلهي في الطقس الماروني، حيث يتمّ تقديس القرايين ويتحوّل الخبز والخمر إلى جسد المسيح ودمه بقوة الروح القدس.

هي المرحلة التي نقرب فيها من الله ونشارك في سرّ خلاصنا من خلال القربان المقدّس. وتشمل ليتورجيا الإفخارستيا:

-تقديم القرايين

-الصلاة الإفخارستيا

-دعاء حلول الروح القدس

-تقديس القربان

-المناولة

في الطقس الماروني، تُسمّى هذه الليتورجيا أيضًا القُربانو، أي التقدمة.



## ليتورجيا الافخارستيا



### البدأ

تبدأ ليتورجيا الإفخارستيا في الطقس الماروني بعد ختام ليتورجيا الكلمة، حين يصعد الكاهن إلى المذبح ويتسلم القرايين (الخبز والخمر). فيقدّمها لله بصلوات التقدمة، معلناً استعداد الكنيسة لتقديم الذبيحة الإلهية. ثم يقوم الكاهن بتبخير القرايين والمذبح والمؤمنين، علامة تقديس التقدمة ورفع صلاة الكنيسة إلى الله، استعداداً للدخول في الصلاة الإفخارستيا المقدّسة.



## النافور....



يطلق هذا الاسم في القداس الماروني على القسم القرباني بأكمله ابتداء من صلاة السلام حتى نهاية القداس.

يتوجّه الكاهن إلى الله قائلاً «نافور...» أي «لنقدّم» أو «هلمّوا نقدّم او نرفع»، داعياً الجماعة إلى الاشتراك روحياً في تقديم الذبيحة.

النافور في القداس الماروني هو الصلاة الإفخارستية التي يرفعها الكاهن باسم الكنيسة خلال ليتورجيا الإفخارستيا، وفيها يتمّ تقديس القربان بقوة الروح القدس.

وسمّي نافوراً لأن فيه ترفع الكنيسة القربان إلى الله، ومنه ينبع ينبوع النعمة والخلاص للمؤمنين.

كلمة نافور هي كلمة  
سريانية تعني  
«هلمّوا نقدّم»، وهي دعوة  
للمؤمنين للاشتراك مع  
الكاهن في تقديم الذبيحة  
الإفخارستيا

## النوافير



صلاة النافور هي صلاة التقديس وحسب الطقس الماروني وتقليده يوجد 72 نافوراً. ولكن في التجديد الليتورجي الأخير اختير هذه النوافير التالية:

- نافور: الرسل الإثني عشر
- نافور: مار بطرس هامة الرسل
- نافور: مار يعقوب
- نافور: مار يوحنا الرسول
- نافور: مار مرقس
- نافور: مار كسيسطوس بابا روما
- نافور: مار يوحنا فم الذهب
- نافور: مار يوحنا مارون

## رتبة السلام



رتبة السلام ليست مجرد تحية بشرية، بل فعل ليتورجي عميق نابع من السلام الذي يمنحه المسيح القائم من بين الأموات لكنيسته.

### كيف تتم رتبة السلام؟

يعلن الكاهن السلام الآتي من الله قائلاً: «السلام لجميعكم»  
يُعطى السلام أولاً من المذبح، أي من المسيح الحاضر في الذبيحة  
ينتقل السلام من الكاهن إلى الخدام، ثم إلى المؤمنين  
يتم تبادل السلام بخشوع وهدوء، دون كلام أو حركة مفرطة

### المعنى اللاهوتي والروحي

السلام هو عطية إلهية لا مجرد مجاملة

31

يعبر عن المصالحة والوحدة قبل الاشتراك في الجسد والدم

يذكر بقول الرب: «سلامي أترك لكم، سلامي أعطيكم» (يو 14:27)

يتم إعطاء السلام قبل تقديم الذبيحة التزاماً بتحذير يسوع في إنجيل متى:

«فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ

أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ.» (متى 5:23-24)



## المقاطع السريانية



**المقاطع السريانية في القديس الماروني** هي صلوات وتراتيل تُتلى أو تُرَنَّم باللغة السريانية، لغة الكنيسة المارونية وتراثها الروحي.

في القديس الماروني، الكلام الجوهرى يُتلى بالسريانية، لأن السريانية هي اللغة الطقسية الأصيلة للكنيسة المارونية، وهي قريبة من لغة يسوع نفسه.

المعنى اللاهوتي :

الكلام الجوهرى هو كلام المسيح نفسه في العشاء الأخير.

تلاوته بالسريانية تعبّر عن الأمانة للتقليد الرسولي والأنطاكي.

السريانية هنا ليست مجرد لغة، بل حاملة للسرّ والتراث الإيماني.



يُعطى في القديس الإلهي الماروني  
أعظم الاهتمام للحفاظ على اللغة  
الآرامية (السريانية)، لغة يسوع  
المسيح، والتي تتجدد وتتكسر بوضوح  
في سرد تأسيس الإفخارستيا، لتبقى  
شريان التواصل الروحي مع سرّ  
المسيح

## الصلاة القربانية



**الصلاة القربانية** هي قلب القداس، وفيها تقدّم الكنيسة الخبز والخمر فيتحوّلان بقوة الروح القدس إلى جسد المسيح ودمه، شكرًا لله وتذكيرًا لذبيحة المسيح من أجل خلاص العالم.

**المحتفل:** (يبارك الشعب ثلاثًا في الوسط واليسار واليمين):  
مَحَبَّةُ اللَّهِ الْآبِ + وَنِعْمَةُ الْإِبْنِ الْوَحِيدِ + وَشَرِكَةُ وَحُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ + مَعَ جَمِيعِكُمْ يَا إِخْوَتِي إِلَى الْأَبَدِ.  
الشعب: وَمَعَ رُوحِكَ.

**المحتفل:** (رافعًا يديه وناظره إلى العلاء):  
لِتَكُنْ أَفْكَارُنَا وَعُقُولُنَا وَقُلُوبُنَا مُرْتَفِعَةً إِلَى الْعُلَى.  
الشعب: إِنَّهَا لَدَيْكَ يَا اللَّهُ.

**المحتفل:** (يضمُّ يديه وينحني):  
لِنَشْكُرَ الرَّبَّ مُتَهَيِّبِينَ، وَنَسْجُدُ لَهُ خَاشِعِينَ.  
الشعب: إِنَّهُ لِحَقٌّ وَوَاجِبٌ.

**المحتفل:** (يبسط يديه):

بالقلب والعقل واللسان نشكرك اللهم الآب والابن والروح القدس، يا مَنْ أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ الْوَاحِدُ الْحَقُّ. وفيما يختلط شعبك المؤمن كلُّهُ اختلاطًا روحانيًا بالجموع التي لا ترى، والصفوف التي لا تحصى، يُمجّدونك جميعهم تمجيدًا ثلاثيًا هاتفين:  
الشعب: قَدَّوسٌ. قَدَّوسٌ. قَدَّوسٌ أَنْتَ.



## الصلاة القربانية

### الكلام الجوهرى-كلام التقديس

يبدأ الكاهن في الجزء الثاني من الافخارستيا بتقديس التقدمة، وفيها نُعيدُ تذكّار العشاء الأخير الذي أتمّه المسيح مع تلاميذه قبل آلامه وموته على الصليب. يرفع الكاهن الشكر لله ويمجده ويسبحه مع الملائكة ويتذكر السر العظيم غير المدرك وهو يردد كلمات يسوع المسيح المخلص التي تعبر عن السر: "خذوا فكلوا.. أشربوا من هذا..". بهذه الكلمات تكتمل الذبيحة، لأن الخبز لم يعد خبزا وما في الكأس لم يعد خمرا، إنما الخبز أصبح جسد المسيح والخمر أصبح دم المسيح الذي فاض من جسده وهو على الصليب.

الافخارستيا هي تمام المحبة،  
هذا هو سر المسيحية وسر  
كل مسيحي، لقد تحولت  
قرايينا إلى جسد المسيح  
ودمه.

34



## كلام التقديس

عربي

المحتفل: (ياخذ الخبز بيديه، قائلاً):

في اليوم الذي قبل آلامه المحيية أخذ الخبز  
بيديه المقدستين، وبارك، وقَدَّس، وكَسَّر  
وأعطى تلاميذه قائلاً: خذوا كُلوا منه جميعكم،  
فهذا هو جسدي، الذي من أجلكم ومن أجل  
الكثيرين يُكسر ويُنزل لمغفرة الخطايا وللحياة  
الأبدية.  
الشعب: آمين.

المحتفل: (ياخذ الكأس بيديه، قائلاً):

كذلك على الكأس الممزوجة خمرًا وماءً بارك  
وقَدَّس، وأعطى تلاميذه قائلاً: خذوا اشربوا  
منه جميعكم، فهذا هو دمي، دم العهد الجديد  
الذي من أجلكم ومن أجل الكثيرين يُهْرَقُ  
ويُنزل لمغفرة الخطايا وللحياة الأبدية.  
الشعب: آمين.

## الصلاة القربانية

سرياني

المحتفل: (ياخذ الخبز بيديه، قائلاً):

هَصَمَا نَهْ وَنَمْر سَعَا وَنَكه مَحَم سَتَا  
بَهْد كَحَسَا حَاتَه يَهْ. مَبْتَعَدَا  
هَجَر. هَجَبَه.  
هَجْرَا هَبِيد كَلْحَقْبَه يَهْ. مَبْتَعَدَا:  
هَجَه أَجَه لَه مَتَه فُكَم  
هَنَا وَنَه أَمَلَه يَهْ. فَرْنَا وَنَك  
وَسُكْفَتَم. هَسُك هَسْتَا  
فَلَمْرَا هَضَلَه د  
كَسَه صَا وَنَه قَا  
هَلَسْتَا وَنَحْلَم حُطَّتَه.

الشعب:

أَصْبَح.

المحتفل: (ينحي)

آمين.

المحتفل: (ياخذ الكأس قائلاً):

هَصَا حَا صَا وَنَك يَهْ  
مَح سَعْنَا هَمَح مَتَا  
هَجَر. هَجَبَه.  
هَبِيد كَلْحَقْبَه يَهْ. مَبْتَعَدَا:  
هَجَه أَجَه مَتَه فُكَم  
هَنَا وَنَه أَمَلَه يَهْ. مَبْتَعَدَا  
وَوَسُكْفَتَم سَبَا  
وَسُكْفَتَم. هَسُك هَسْتَا  
فَلَمْرَا هَضَلَه د  
كَسَه صَا وَنَه قَا  
هَلَسْتَا وَنَحْلَم حُطَّتَه.

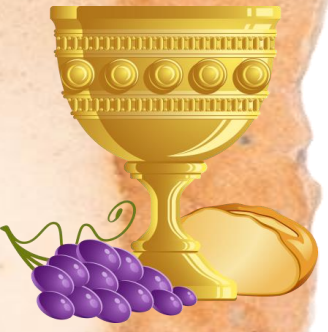
الشعب:

أَصْبَح.

المحتفل: (ينحي)

آمين.

## تقدیس القربان أو دعاء حلول الروح القدس على القربان



هذه المرحلة تسمى تقدیس القربان أو دعاء حلول الروح القدس على القربان، وهي أهم لحظة في القداس لأنها تُعدّ لحظة تحول القربان وتجهيز المؤمنين لتناول الأسرار.

### تذكير المؤمنين بمعنى الأسرار

المحتفل يذكر موت المسيح ودفنه وقيامته ومجيئه الثاني.

(كُلَّمَا اشْتَرَكْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَسْرَارِ، اذْكُرُوا مَوْتِي وَدَفْنِي وَقِيَامَتِي حَتَّى مَجِيئِي)

الشعب يرد بالاعتراف بالمسيح وطلب الرحمة والمغفرة.

(نَذْكُرُ مَوْتَكَ، يَا رَبِّ، وَنَعْتَرِفُ بِقِيَامَتِكَ، وَنَنْتَظِرُ مَجِيئَكَ الثَّانِي.....)

# تقدیس القربان أو دعاء حلول الروح القدس على القربان



## دعاء حلول الروح القدس:

الشَّمَّاس يعلن عن حلول الروح القدس على القربان. (ما أَرْهَبَهَا سَاعَةً، أَحِبَّائِي، يَنْحَدِرُ فِيهَا الرُّوحُ الْحَيُّ الْقُدُّوسُ، وَيَحِلُّ عَلَى هَذَا الْقَرْبَانِ الْمَوْضُوعِ لِتَقْدِيسِنَا، فَلْنَقِفْ مُصَلِّينَ خَاشِعِينَ.)

المحتفل يدعو الله ليحل الروح القدس القدوس على القربان لتقديسه، أي لجعله جسد ودم المسيح.

المحتفل: (ينحني ويرفرف براحتيه ثلاثاً فوق الأسرار، مُعلنًا):

يا ربُّ ترأف بنا وبِكُلِّ مِيراثِكَ، وارضَ هذا القربان، بِحُلُولِ رُوحِكَ الْقُدُّوسِ، الْمُنْبَثِقِ مِنْكَ، اللَّهُمَّ الْآبَ بِأَزَلِيَّتِهِ، وَالْآخِذِ مِنْ ابْنِكَ بِجَوْهَرِهِ.

المحتفل: (يَجثو على ركبتيه ويبسط يديه):

إِسْتَجِبْنَا يَا رَبِّ. إِسْتَجِبْنَا يَا رَبِّ. إِسْتَجِبْنَا يَا رَبِّ. وَلِيَّاتِ رُوحِكَ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ وَيَحِلَّ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذَا الْقَرْبَانِ.

(يُقْبَلُ الْمَذْبَحُ)

الشعب: كِيرِيَالِيسُون. كِيرِيَالِيسُون. كِيرِيَالِيسُون.

المحتفل: (ينهض ويرسم إشارة الصليب على الأسرار):

فِيَجْعَلُ بِحُلُولِهِ هَذَا الْخَبْزَ + جَسَدَ الْمَسِيحِ إِهْنًا.

الشعب: آمين.

المحتفل: ويجعل مزيج هذه الكأس + دم المسيح إهنا.

الشعب: آمين.

المحتفل: ولتجعلنا هذه الأسرار، نحنُ المُشْتَرِكِينَ فِيهَا، أَنْ نَتَنَعَّمَ مَعَكَ، يَا رَبِّ، وَنَرْفَعَ إِلَيْكَ الْمَجْدَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

الشعب: آمين.

"كيريايسون" (يا رب  
ارحم)، وهي تعبير  
عن المشاركة  
والاعتراف بقداسة  
اللحظة.

# التذكارات والنوايا



## التذكارات في القداس الماروني

التذكارات في القداس الماروني هي صلوات ليتورجية يرفعها الكاهن والجماعة خلال ليتورجيا الإفخارستيا، وفيها تتذكر الكنيسة أمام الله خلاص المسيح، والأحياء، والراقدين، والكنيسة جمعاء.

## ما معنى «التذكارات»؟

في المفهوم الكتابي والليتورجي، التذكار ليس مجرد تذكر ذهني، بل هو حضور حيّ لعمل الله الخلاصي في الحاضر.

أي أن ما صنعه المسيح مرة في التاريخ يصبح حاضرًا وفعّالًا في القداس.



# الكسر والنضح والمزج والرفعة

## 1 الكسر

يرمز إلى صلب المسيح وموته.

كما كُسر جسده على الصليب من أجل خلاص البشر، يُكسر الخبز ليذكّرنا بأن المسيح بذل نفسه حباً بنا.

## 2 النضح

يرمز إلى الحياة التي يمنحها دم المسيح.

فالنضح هو رشّ خفيف يدلّ على أن دم المسيح، الذي سفكه على الصليب، صار ينبوع حياة وخلص لنا.

## 3 المزج

يرمز إلى توحيد جسد المسيح ودمه.

فالمسيح الحيّ لا ينفصل فيه الجسد عن الدم، بل هو حاضر بكماله، إلهاً وإنساناً، في سرّ القربان.

## 4 الرّفعة

ترمز إلى قيامة المسيح وصعوده إلى السماء،

وإلى أن سرّ الفداء قد اكتمل، وأن المسيح القائم يرفعنا معه إلى حياة جديدة ومجد أبدي.

هذه الرتبة تُجسّد انتقالنا مع المسيح من الصليب ← إلى الحياة ← إلى الوحدة ← إلى القيامة والمجد.





## الكسر والنضح والمزج والرفعة

### تفسير رتبة الكسر والنضح والمزج والرفعة في القداس الماروني

أثناء ترتيل الشعب نشيدًا ملائمًا، يقوم الكاهن بهذه الرتبة التي تختصر سرّ الخلاص كلّهُ:  
يأخذ الكاهن القربان بيمينه ويكسره فوق الكأس إلى جزئين، ثم يكسر جزءًا صغيرًا من طرف الجزء الباقي باليد الشمال، قائلاً سرًّا:  
المحتفل: آمنا وتقدّمنا. نَحْتُمُ + ونكسرُ هذا القربان، الخبز السماويّ جسد الكلمة الإله الحيّ.

(ويأخذ الجزء الصغير ويغطّسه في الكأس بشكل صليب قائلاً):

ونرسم كأس الخلاص والشكران هذه بالجمرة الغافرة والملاي أسرارًا من العليّ.

(ويغمس الجسد في الدمّ ثلاثًا):

باسم الآب + الحيّ للحياة، والابن + الوحيد والقدّوس المولود منه ومثله الحيّ للحياة، والروح القدس + مبدأ وغاية وكمال كلّ ما كان ويكون في السّماء والأرض، الإله الواحد الحقّ المبارك، لا انقسام فيه، منه الحياة.

(وينضح القربان ثلاثًا بالجزء الصغير المغطّس بالكأس قائلاً):

يُرَشُّ دَمُّ رَبَّنَا يسوع المسيح على جسده المقدّس باسم الآب + والابن + والروح القدس +

(ويُلقي الجزء الصغير في الكأس قائلاً):

وحدت يا ربّ لاهوتك بناسوتنا، وناسوتنا بلاهوتك، حياتك بموتنا، وموتنا بحياتك، أخذت ما لنا ووهبتنا ما لك، لتحيينا وتخلّصنا، لك المجد إلى الأبد.

وقوف

(يضمّ المحتفل جزءي القربان بيمينه فوق الكأس ويرفع الكلّ. ويقول مع الشعب الواقف):

الجميع: يا قُربانًا شهيا قُرب عنا؛ يا ذبيحًا غافراً قُرب ذاته لأبيه؛ يا حملاً صار لنفسه حبراً مقرباً؛ لتكن، يا ربّ، طلبتنا بمرّاحمك بخوراً، فنُقربها بك لأبيك لك المجد إلى الأبد.

## الصلاة الربّية ورتبة التوبة



**الصلاة الربّية ورتبة التوبة** هما جزءان أساسيان في القداس الماروني، يهيّان المؤمنين للمناولة. الصلاة الربّية ورتبة التوبة تهيّان القلب والروح للدخول في سرّ المناولة بسلام ومصالحة.

**المحتفل: (يبسط يديه):**

إفتح يا رب، أفواهنا وشفاهنا، قدّس أجسادنا ونُفوسنا، طهّر عقولنا وضمايرنا، فنهتف إليك مُتضرّعين، يا أبا المَراحِم، ونُصلّي قائلين:

**الجميع: (مع بسط الأيدي):**

أبانا الَّذي في السماوات، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ؛ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ؛ لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ، كما في السَّماءِ كَذَلِكَ على الأَرْضِ. أَعْطِنَا خُبْرَنَا كَفَافَ يَوْمِنَا. وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَخَطَايَانَا، كما نَحْنُ نَعْفِرُ لِمَنْ خَطِيَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا في التَّجَارِبِ، لَكِنِ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ.

**لأنّ لك الملك والقوّة والمجد، إلى أبد الأبدين. آمين.**



## الدعوة إلى المناولة



انه الجزء في القداس الذي يدعو فيه المؤمنون لتلقي جسد ودم المسيح المقدس بعد أن أُعدّوا بالصلاة والتوبة والتقديس.

يردد الجميع:

أَهْلُنَا، أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهَ، أَنْ تَتَقَدَّسَ أَجْسَادُنَا بِجَسَدِكَ الْقُدُّوسِ، وَتَتَنَقَّى نُفُوسُنَا بِدَمِكَ الْغُفُورِ. وَلِيَكُنْ تَنَاوُلُنَا لِمَغْفِرَةِ خَطَايَانَا وَلِلْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ، يَا رَبَّنَا وَإِلَهَنَا لَكَ الْمَجْدُ إِلَى الأَبَدِ.



## المناولة



**المناولة** هي ذروة القداس الماروني، حيث يتقدم المؤمنون لاشتراكهم في جسد المسيح ودمه، فيتحدون به ويتقوون بنعمته.

في المناولة، لا نأخذ رمزاً بل المسيح الحيّ نفسه، الذي يغذي حياتنا الروحية، ويجعلنا جسداً واحداً فيه، مرسلين لنعيش الإنجيل في حياتنا اليومية.



**المحتفل: (يتناول الجزء الكبير من الجسد):**

جسدُ سيّدنا يسوع المسيح يُعطى لي لمغفرة خطاياي وللحياة الأبدية.

**(ويشرب من الكأس)**

دم سيّدنا يسوع المسيح يُعطى لي لمغفرة خطاياي وللحياة الأبدية.

(الكهنة المشاركون يتناولون مباشرة؛ بعدهم، يتقدم المؤمنون إلى المناولة، فينحني المؤمن ويرسم إشارة الصليب،

**ويناوله المحتفل قائلاً):**

جَسَدُ سيّدنا يسوع المسيح ودمه يُعطى لك لمغفرة خطاياك وللحياة الأبدية.

(أثناء المناولة: يُنشد: يا خبز الحياة ... يا أبا الحق ... لقد شاهدنا ... أو غيره من الأناشيد والمزامير الموافقة للمناولة

## الشكر



**المحتفل:** بينما يتناول المحتفل ما تبقى، يُنَشَفُ الأنية، والشعب يُنشِدُ أناشيد الشكر: قد أكلتُ جسدك المقدّس ... او غيرها...)

**الشكر في الإيمان المسيحي،** ولاسيّما في التقليد الماروني، هو موقف روحي قبل أن يكون كلمات تُقال. إنّه اعترافٌ بعطيّة الله المجّانية، واستجابةُ القلب لما نلناه من نعمته. في القدّاس الإلهي، يبلغ الشكر قمّته بعد التناول، حين يعترف المؤمن أنّه قد اشترك في جسد الربّ ودمه، فيسكن الله فيه ويجدّد حياته. لذلك، فإنّ أناشيد الشكر ليست مجرد ختامٍ للقدّاس، بل هي إعلان إيمان، وتسليم، والتزام بالعيش بحسب ما نلناه.

**الشكر هو:**



-اعتراف بحضور الله وعمله الخلاصي  
-تواضع أمام عظّمته ومحبّته  
-استعداد لتحويل النعمة إلى حياة وشهادة

فمن يتناول ويشكر، يخرج من القدّاس حاملاً المسيح إلى العالم، ليصير هو نفسه ذبيحة حبّ وتمجيد.

## البركة الختامية



**المحتفل:** اذهبوا بسلام، يا إخوتي وأحبائي، مع الزاد والبركات التي نلتُموها من مذبح الرب الغافر، ولتصحبكم بركة الثالوث الأقدس: الآب + والابن + والروح القدس + الإله الواحد، له المجد إلى الأبد.

بعد المناولة، يرسل الكاهن المؤمنين إلى العالم ليعيشوا ما احتفلوا به، حاملين زاد الإفخارستيا وبركة الله في حياتهم اليومية. مضمونها اللاهوتي:

**«إذهبوا بسلام»:** دعوة للعيش بسلام المسيح وخدمة الآخرين.

**«مع الزاد والبركات»:** الإفخارستيا هي غذاء الطريق.

**بركة الثالوث الأقدس:** ختم القداس بالبركة باسم الآب والابن والروح القدس. باختصار: هي لحظة الإرسال، حيث تنتهي الليتورجيا وتبدأ الرسالة.



## الوداع



### وداع المذبح

في وداعه للمذبح، يعترف المحتفل أنّ كل لقاء مع الله قد يكون الأخير. يطلب أن تكون الإفخارستيا مغفرةً وتحولاً، وأن يقوده هذا اللقاء من مذبح الأرض إلى منبر المسيح، واقفاً بلا خجل، لأنّه عاش ما احتفل به.

**المحتفل سرا:** وداعاً أيّها المذبح المقدّس، وأرجو أن أعود إليك بسلام. وليكن لي القربان الذي تناولته منك، لمغفرة الذنوب وترك الخطايا، وللوقوف أمام منبر المسيح بلا خجل ولا وجل. ولا أدري إذا كنت سأعود أقدم عليك قرباناً آخر أم لا!

هذه الصلاة تعبّر عن وعي الكاهن بأنّ كل قداس هو نعمة قد لا تتكرّر، ودعوة للعيش بتوبة واستعداد دائم للقاء الله.

## الإرسال



أن المؤمنين، بعد أن اشتركوا في القربان، يُرسلون إلى العالم ليشهدوا للمسيح بحياتهم وأعمالهم وقد تجددوا بنعمة القربان، فصاروا خميرة صالحة وملحًا جيدًا اختارهم الرب ليُظهر مجده في هذا العالم بالأمانة والمحبة والعمل الصالح.

القداس لا ينتهي عند باب الكنيسة، بل يبدأ هناك.

فالمؤمنون يُرسلون ليكونوا:

-شهودًا للإنجيل

-خميرة في المجتمع

-نورًا وملحًا في العالم

يغادر كل عضو من جماعة المؤمنين الكنيسة الآن مُقَوَّى ومشجَّعًا على أن يعيش كما عاش المسيح، على أمل تحقيق كلمات القديس بولس: «يجب أن يكون كل مسيحي مسيحًا آخر في المجتمع والبيئة التي يعيش فيها ويعمل.»



# مراجع



[https://ar.zenit.org/2010/12/22/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%87%D9%8A-3/#google\\_vignette](https://ar.zenit.org/2010/12/22/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%87%D9%8A-3/#google_vignette)

<https://peregabriel.com/saintamaria/18598/>

<https://drive.google.com/file/d/1SYkKsTXgUHOyubCJ17IFqUwmummTENgE/view>

[https://www.peregabriel.net/saintamaria/node/1744?utm\\_s.com](https://www.peregabriel.net/saintamaria/node/1744?utm_s.com)

The Book of the Maronite Mass According to the Antiochian Syriac Maronite Rite

شرح موجز للقداس الماروني

اعداد

زينة علم

كانون الثاني

2026